

لنحيا بالقرآن

إطالة قيمة

معنا صاحبة الإطالة د. فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وفتات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعياً إطالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة آية (63-64)

قال تعالى: (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتكم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) آية (64).

قال تعالى: (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتكم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) آية (64).

يؤكد سبحانه وتعالى على

سورة البقرة الآيات (67-73)

قال تعالى: (وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قال اتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون) إلى قوله تعالى: (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريك آياته لعلكم تعقلون) آية (73).

يؤكد سبحانه وتعالى على

سورة البقرة الآيات (74-77)

قال تعالى: (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لمان يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج من الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون (74) أفطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) (77).

يؤكد سبحانه وتعالى على

أكد أن الكويت حفرت اسمها بأحرف من نور في صناعة الخير الكندري: «الرحمة العالمية» في جيبوتي أول مؤسسة خيرية إنسانية تحصل على شهادة الأيزو في أفريقيا في التعليم والصحة والآداب



الكندري مع أيتام مجمع الرحمة



عبدالعزیز الكندري

أعلن رئيس مكتب شرق أفريقيا في «الرحمة العالمية» عبدالعزیز الكندري عن حصول الرحمة العالمية من خلال مكتبها في جيبوتي على 3 شهادات للأيزو في مجالات الإدارة والصحة والتعليم، مشيراً إلى أن الرحمة تعمل في جيبوتي منذ أكثر من 15 عاماً أنشأت خلالها العديد من المشروعات التنموية والتعليمية والصحية. وتابع: مجمع الرحمة التنموي لرعاية الأيتام في جيبوتي، يعتبر مشروعاً رائداً ونموذجاً مشرقاً للتنمية الاجتماعية المنشودة في البلاد، وذلك بما رسخه المشروع من معان إنسانية سامية. وأضاف في حوار له مع «الإيمان»: القائمين على هذا المشروع تجاوزوا الإطار التقليدي من بناء المساجد وحفر الآبار وتقديم الإغاثة الإنسانية العاجلة، إلى وضع خطة استراتيجية شاملة وواضحة ترسم احتياجات المجتمع في التربية والتعليم والصحة ونظراً للكندري إلى العديد من التفاصيل، ومع نص الحوار:

المجمع يضم

720 يتيماً

وطالبا بجانب

مدرسة صناعية

خرجت آلاف

الحرفيين

والفنيين

«الرحمة العالمية»

تسعى

إلى الانتهاء

من ملحق

للمستشفى

متخصص في

جراحات المخ

والأعصاب

محكمة واعتماد اللجنة المشكلة لمراجعة عمل المكتب وإدارته لأخر 5 سنوات وإقرارها بالشفافية والتوثيق واحترام القوانين المعمول بها.

وكيف كانت إجراءات الحصول على تلك الشهادة؟

● راجعت لجنة التقييم استراتيجيات عمل المكتب وخطةه الثانوية والخمسية واللوائح المعمول بها والمشروعات والخطوات التي يبدأ بها المشروع إلى أن يتم تنفيذ وتوثيقه في تقارير مع ذكر الإيجابيات والسلبيات بالإضافة إلى اطلاعهم على قوائم توزيع المساعدات والبيانات الرسمية عن المستفيدين والعهود والعهوات ومحاضرته وطريقة اتخاذ القرار، ويعد مكتب الرحمة العالمية في جيبوتي يعد أول مؤسسة خيرية إنسانية تحصل على شهادة الأيزو في أفريقيا.

تريد أن نتعرف أكثر على مجمع الرحمة التنموي وهل هذه الشهادة الأولى التي حصل عليها؟

● مجمع الرحمة التنموي لرعاية الأيتام في جيبوتي، يعتبر مشروعاً رائداً ونموذجاً مشرقاً للتنمية الاجتماعية المنشودة في البلاد، وذلك بما رسخه المشروع من معان

ما المشروعات التعليمية التي أقلت المجمع للحصول على هذه الشهادة؟

● حصل مجمع الرحمة على الأيزو أيضاً في مجال التعليم، حيث يحتوي المجمع على جملة من المدارس، كما أن البرنامج التعليمي في المجمع يأتي في إطار اهتمام القائمين على المشروع لارتقاء بمستوى التعليم وتحسين جودته ومخرجاته، وفق رؤية استراتيجية عملية تساهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الجيبوتي، وقد تزامن إنجاز هذا المشروع التعليمي في وقت صعب تعيش اللغة العربية في حالة من التراجع المستمر، وذلك بعد قرابة عقدين عاشت اللغة العربية ازدهاراً كبيراً تمثل بزيادة الاهتمام والاحترام الشعبي للمدارس الإسلامية العربية، والتي كان لها دور محوري في ترسيخ قيم المجتمع وتعزيز هويته العربية، وفي تلك الظروف الصعبة تزايد أهمية هذا الإنجاز التعليمي الذي أصبح يشكل رافداً في عملية النهوض باللغة العربية، وانطلاقاً جديدة في تطوير وتحسين مخرجات التعليم في البلاد.

نريد أن نتحدث عن المشروعات الصحية التي أقلت الرحمة العالمية للحصول على هذه الجائزة؟

● حصل مستشفى الرحمة العالمية في جيبوتي على شهادة الأيزو، فهو يعد الأفضل إذ أنه يتم ترحيل الحالات الصعبة له دوماً وهو الوحيد الذي يحتوي على جهاز الرنين المغناطيسي على مدار 24 ساعة، وصيدلية كبيرة عيادة للمعيون تحتوي على أجهزة متطورة لعلاج العديد من الأمراض، أما قسم النساء والتوليد فيقدم جميع أنواع الخدمات التي تشمل الولادة بدون ألم بالإضافة للحضانات للأطفال الخرج وغرفة للولادة القيصرية مجهزة بأجهزة متطورة، كما تم افتتاح قسم الرنين المغناطيسي مؤخرًا، بالإضافة إلى الرحمة العالمية تسعى خلال الفترة المقبلة إلى الانتهاء من ملحق للمستشفى والذي يتخصص في علاج جراحات المخ والأعصاب وهذا المركز هو الأول من نوعه في منطقة القرن الأفريقي.

وماذا عن الشهادة الثالثة؟

● القائمون على هذا المشروع تجاوزوا الإطار التقليدي من بناء المساجد وحفر الآبار وتقديم الإغاثة الإنسانية العاجلة، إلى وضع خطة استراتيجية شاملة وواضحة ترسم احتياجات المجتمع في التربية والتعليم والصحة، وحسن استخدام الموارد المتاحة للمساهمة في التنمية الشاملة المستدامة في البلاد، ولذلك استحق القائمون عليهم ان يتميزوا في مجال الإدارة وإن يحصلوا على شهادة الأيزو.

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الحكمة من تعدد الزوجات

الأخ سليمان إسماعيل يقول في سؤاله: يردد كثير من المشككين أن الرسول ﷺ كان كثير الزواج.. كيف يمكن أن ترد على هؤلاء؟

● المقصود من هذا السؤال هو ما يثيره أعداء الإسلام حول تعدد زوجات الرسول ﷺ وزادت جرأة بعضهم حتى تكلموا في رسول الله ﷺ وحاووا التنقيص من ذاته الشريفة.. ونسوا وتجاهلوا أن حياته ﷺ قد خلت من الهوى والعبث، يشهد بذلك قوله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم ما تلذذتم بالنساء على الفرس». وقد عاش مراهقته وفتوته وشبابه إلى الخامسة والعشرين من عمره الشريف ولم يقارف فاحشة وكانت الساقطات في أيام شبابه يرفعن الأعلام على بيوتهن ليعرفهن الناس.. وكانت أولى زواجه خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - في الأربعين من عمرها وهو في سن الخامسة والعشرين وهذا بعد لبلا على تعفقه ﷺ، وقد كانت زواجه اللاتي في عصمته تسعا كما قال ابن هشام وهن عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش بن رثاب، وميمونة بنت الحارث بن حزن، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وصفية بنت حيي بن أخطب. أما الحكمة من أن جمع في عصمته تسع نسوة فهي أن رسول الله ﷺ إنسان كامل في كل شيء في إيمانه وعبادته، في عقله وعاطفته، في قوته الروحية والجسمية، وقرط الرجولة ليس عيباً في الرجل بل كمال فيه، كما أنه ﷺ لم يكن يدعاً من الرسل فكتب العهد القديم تذكر أن من الأنبياء من تزوج بنساء أكثر بكثير من نساء نبيينا محمد ﷺ، والله سبحانه وتعالى خص النبي ﷺ بشيء دون المؤمنين وهو أن إباح له ما عنده من الزوجات اللاتي تزوجهن، ولم يوجب عليه أن يظلمهن ولا أن يستبدل بهن بنساء أكثر بكثير من نساء نبيينا محمد ﷺ، ولا يزيد عليهن، ولا يبدل واحدة بأخرى (لا يحل كل النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك) وهو ﷺ لم يعدد زوجاته إلا بعد أن بلغ الخمسين سنة والحكمة من جمعه تسع نسوة بعد الثالثة والخمسين من عمره الشريفة هي:

- الحكمة التشريعية: إبطال التبتني.
- الحكمة الاجتماعية: إئتلاف قبائل العرب.
- الحكمة السياسية: زواج صفية بنت حيي بعد فتح خيبر.
- الحكمة التكرمية: تشريف الله لبعض النساء فجعلهن من أمهات المؤمنين.

د. خالد المنصور



الشيخ خالد الخراز صلوا أرحامكم

اعلم - علمني الله وإياك - أن الصلة تختلف من شخص لآخر، وهي درجات بعضها أرفع من بعض، فمفهم أبرار أخيار، ومنهم كفار أو فجار، فكيف تكون الصلة؟ أجمل القول الإمام ابن أبي جمر، فقال: «تكون صلة الرحم بالمال، وبالعمل على الحاجة، وبديع الضرر، وبإلاقه الوجه، وبالذعاء، وهذا إنما يستمر إذا كان أهل الرحم أهل استقامة، فإن كانوا كفاراً أو فجاراً، فمقاطعتهم في الله هي صلتهم بشرط بذل الجهد في ذلك، ثم اعلمهم ما إذا أصروا - أو ظلمك بسبب تخلفهم عن الحق، ولا تسقط مع ذلك صلتهم بالذعاء لهم بظهر الغيب أن يعودوا إلى الطريق المثلث، فتح الباربي 418/10.

قلت: وفي قول ابن أبي جمر قيد مهم لمن امتنع عن صلة بعض الأرحام لفجوره، كمن يتعرض للإيذاء في دينه عند زيارة بعض أرحامه برؤية الفواحش والمنكرات، ولا يستطع تغييرها، أو أم تدفع بناتها للتعرف على الشباب الماجن أولادها أخذت تدرسهن طريق الانحراف والضياح نكايه في طليقها، أو أب يطرد أبنائه عند زيارتهم له لدينهم وتمسكهم بالسنة النبوية، وعلى ذلك فقس، ومثل هؤلاء الفساق يمكن صلتهم عن طريق الوسائل الحديثة (الهاتف) بالسلام والكلام فقط، حفظاً لبيد الوصل وإيمانهم، ولكنه يجتهد في نصحهم ما أمكن، فإن عجز عن ذلك هجرهم هجراً جميلاً، ودعا لهم بالهداية بظهر الغيب.

قلت: وتكون كذلك بعبادة المريض، وإجابة الدعوة والتهنئة بما يسر، والتعزية لكل مصيبة، وسداد الدين، وتفريغ الكرب، والخدمة، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوتهم لكل خير، وغير ذلك.

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

أي الدعاء أسمع؟

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله: «أي الدعاء أسمع؟ قال صلى الله عليه وسلم: جوف الليل الأخير وديبر الصلوات المكتوبات». «الترمذي 3499».

أنشطة توعوية لواعظات

جمعية صندوق إعانة المرضى بالمستشفيات



جانب من المشاركات

التي لها أجر عظيم حث الشارع على ذكرها صباحاً ومساءً، وفي مركز فيصل الإشعاعي أقامت الإدارة محاضرة بعنوان «في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق» تحدثت فيها الداعية صفاء عابدين عن فضل صلة الأرحام كمنظهر من مظاهر حسن الخلق وأن صلة الأرحام من مقتضيات الإيمان بالله واليوم الآخر. وتناولت الواعظة بعض الفوائد المستنبطة من أهمها: الآثار المشرقة لصلة الأرحام على حياة الفرد في الدنيا والآخرة، الإرشاد إلى السبل الداعية لصلة الرحم، بيان تنوع أحوال الناس في التعامل مع الأرحام. وقد دعت الداعية حديثها بأدلة من القرآن الكريم والسنة للتأكيد على أهمية صلة الأرحام وقد تنوع الحضور ما بين كادر تمريضي ومرضى بالمستشفى.

في إطار جهودها التوعوية أقامت إدارة التوعية والإرشاد قسم الواعظات بجمعية صندوق إعانة المرضى في مستشفى الجهراء محاضرة بعنوان «ماذا بعد رمضان؟» تناولت فيها الداعية حصاة الجنافوي عدة محاور كان أبرزها علامات قبول الطاعة والحث على الاستمرار في العبادة والطاعة طوال العام بالإضافة إلى بيان حقيقة تقوى العبد لله والتي أبرزها أن يلتزم أمره ويجتنب نهيه فيما يأتي من أسوره ويدع في كل أيام العام بجانب الخوف والوجل من عدم قبول العمل والدعاء بأن يتقبله الله جل وعلا. كما أقامت الإدارة بمستشفى الرازي محاضرة بعنوان عطايا الله تحدثت فيها الواعظة بدرية المطيري عن فضل الست من شوال والتذكير بمواسم الخير القادمة كالعشر من ذي الحجة وصيام يوم عرفة وتناولت فضل بعض الأذكار

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وأرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل:

Lailaelshefiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما

تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي